

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: في إعطاء الصدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصدقة على وجهها، و اصطناعُ المعروف، وبرُّ الوالدين، وصلَةُ الرَّجِمِ، تُحوِّلُ الشَّقَاءَ سعادةً، وتزيِّدُ في العُمُرِ، وتقي مصارعِ السُّوءِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الصدقة الكاملة وكما ينبغي، الإحسان في السراء والضراء، بر الوالدين، وصلة الأرحام، وصلة الأرحام، تحول البؤس إلى سعادة". فيصح سوء حال الإنسان، ويحوّله إلى سعادة، ويطيل العمر. فعل الخير يغلّق أبواب الشر. مثلما أن التعيس في هذه الدنيا سيعطي صدقة ليصبح سعيداً. سيعتنون بأهلهم جيداً. لن يقطعوا علاقاتهم مع أقاربهم. فإن ذلك يحول تعاستهم إلى سعادة، ويطيل عمرهم، ويحفظهم من ميتة السوء، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصدقة التي تُخرج في الصباح تدفع المصائب". فهي تحمي الإنسان من كل مكروه. لذلك، نحث الناس على إخراج الصدقة، وهي وصية مولانا الشيخ ناظم ونصيحته. "نحن نعطي، نعطي كثيراً". متى تُخرج الصدقة؟ "أنا أعطي مرة في الأسبوع". يجب أن تُخرج كل يوم. ضع صندوقاً جانباً وضع فيه كل صباح ضع ثلاثاً، ضع خمساً، ضع عشراً؛ بقدر استطاعتك. هذه هي صدقة اليوم. اجمعها كلها لاحقاً وأخرجها. كما قلنا، أخرجها مرة في الأسبوع، مرة في الشهر، متى شئت. لكن لا تترك هذه الصدقة اليومية. الصدقة تحميك وتصونك من كل شر.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: "أَنْفَقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ"

نبينا الكريم ﷺ يقول "يقول الله عز وجل "أنفق أنفق عليك". إذا لم تعطي فلن يعطيك ﷺ.

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبضات التمر للمساكين مهور الحور العين

نبينا الكريم ﷺ يقول "قبضات التمر على الفقراء هي مهور الحور". بالطبع، في الماضي، لم تكن الوفرة كما هي الآن. فلو أردت أن تُلقِي رَغِيفَ خَبِزٍ هكذا، لما وُجِدَ مثله. وكان من يجد تمرتين أو ثلاثاً في يومه يفرح ويشكر الله ﷻ. لذلك، حتى لو تصدقت ببعض التمرات، فإنها ستكون مهراً للحور العين في الجنة.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس

نبينا الكريم ﷺ يقول "كل إنسان ظلّه صدقته حتى يقضى بين الناس". إذاً، لن يكون هناك ظل يوم القيامة. أما من يتصدق، فيبقى في الظل حتى يأتي دوره.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كم من حوراء عيّناء ما كان مهرها إلا قبضةً من حنطةٍ أو تمرٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن من النساء ذوات العيون الجميلة مهرهن حنفة من قمح وحنفة من تمر". فلو دفعت مليوناً في الدنيا، لما وجدتهن؛ حنفة من قمح وحنفة من تمر هي مهرهن.

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليتقى أحدكم وجهه النارَ ولو بشقّ تمر

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليحمي أحدكم وجهه من النار، ولو بشقّ تمر". فالصدقة تنجيك في الدنيا والآخرة؛ تُنجيك من النار، وتُنجيك من البلاء في الدنيا.

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأن يتصدّق المرء في حياته بدرهمٍ خيرٌ له من أن يتصدّق بمائةٍ درهمٍ عند موته

نبينا الكريم ﷺ يقول "لأن يتصدق المرء بدرهم في حياته خير من أن يتصدق بمائة عند موته". فإذا تصدّق عند وفاته أو بعدها بمئة درهم من هذا وذاك، فإن درهماً واحداً قبل وفاته خيرٌ من مئة درهم بعدها. لذلك كان الحاج يشار، رحمه الله، يقول في صحته "ما تتصدّق به بيدك، يذهب معك". لذلك، تصدّق وأنت في صحة جيدة.

9 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو مرت الصدقة على يدي مائة، لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينقص من أجره شيئاً

نبينا الكريم ﷺ يقول "لو مرت الصدقة على يد مئة، لكان لهم من الأجر مثل أجر الأول لا نقصان". فإذا تصدّق شخص، فأعطاهم الآخر، ثم أوصلها لمئة شخص، فجميعهم ينالون الأجر. وعند الإسقاط، ينال كل شخص الأجر. يُعطيه أحدهم لآخر قائلاً "أخذته، قبلته، أعطيته، تبرعت به". فينالون الأجر، ويُبرأ المتوفى من ذنب عدم أداء تلك العبادة.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

10 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بَرِّهِ، وَلِيَتَصَدَّقَ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "على المرء أن يُخرج صدقة من قمحه ولو صاعًا واحدًا". والصاع مقدار، ويقول نبينا الكريم ﷺ أن يُخرج المرء صدقةً وفقاً لذلك. "على المرء أن يُخرج صدقةً من تمره ولو صاعًا واحدًا"، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

11 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما نقصت صدقةً من مالٍ ، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًّا ، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصدقة لا تنقص مالاً". ليس صحيحًا أن يقول المرء "نقص مالي من الصدقة". فهو لا ينقص، يقول نبينا صلى الله عليه وسلم. لا ينقص المال بالصدقة أبدًا. "لا يعفو أحد عن آخر إلا زاده الله عزًّا". فمثلًا، هناك كثيرون يُظلمون في هذا الزمان، فيلعنونهم ويدعون عليهم دعاءً سيئًا. هذا ليس ضروريًا. إن الله ﷻ يعزه، والأعزُّ أن يكون أفضل. أن ينال عز الله خيرٌ من أن يلعن الناس. "وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله ﷻ". فمن تواضع لله ﷻ ارتفعت درجته عند الله ﷻ وبين الناس. التواضع يعني أن يتواضع الناس تجاه المسلمين، أي لا يتكبروا.

12 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لِحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما تصدق رجل بشيء إلا فكه من لحي سبعين شيطانًا". لذلك، عندما يريد أحد أن يتصدق، يشبك الشيطان فكه ويلتصق بهذا الشخص من جميع الجهات ليمنعه. فعندما تُعطي صدقة، كما لو أن كلبًا يعض شيئًا، فأنت تفتح فم الشيطان وتُعطي صدقة.

13 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مُنَاوَلَةُ الْمَسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن إعطاء الصدقة للفقراء يمنع مיתה السوء". فإذا تصدق المرء على الفقراء - حفظنا الله - فإن مיתה السوء تكثر في كل مكان، حفظنا الله ﷻ جميعًا.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدام شَرَانِعِهِمْ، والى أرواح الأئمّة الأربعة والى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العليّة خاصة إمام الطريقة وَعَوْتُ الْحَلِيفَةِ خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْدَ الْخَالِقِ الْجَدْوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الدَاعِسْتَانِي، مولانا الشيخ عبد

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الله الفَائِزِ الدَاعِسْتَانِي، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحَقَانِي وَسَائِرِ سَادَاتِنَا وَالصِّدِّيقِيَّوْنَ، وَمَنْ نَحْنُ فِي حَضْرَتِهِمْ
وَجَوَارِهِمْ، وَالِي أَرْوَاحِ أَمْوَانَتِنَا وَالِي أَرْوَاحِ الشَّهَدَاءِ. لِسَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُ تَعَالَى، الْفَاتِحَةُ.

مولانا الشيخ محمد عادل الحَقَانِي

23 حزيران 2026 / 8 مُحَرَّم 1448

زاوية بيلربي، إسطنبول